

إذا كان مؤتمر القمة القادم هو لاعطاء ورقة توت لما يسمى "بالدول السُّنية" بالخروج من شبه السريّة الى العلانية في علاقاتها مع الكيان الصهيوني

فكل شجر التوت في العالم لن يغطي تلك العورات ومنذ انشائها والجامعة وظيفتها شرعنة الحرام للانظمة  
د. عبد الحي زلوم

يعرّف مجلس العلاقات الخارجية الامريكى على موقعه الالكتروني جامعة الدول العربية : " بأنها تُمثل الحكومات الشمولية العربية أكثر بكثير من تمثيلها للشعوب كما أنها منذ زمن طويل أداة للفرقة وسوء الادارة كما يزعم منتقديها " وفي تقرير الـ BBC بتاريخ 4 شباط 2015 عن الجامعة العربية جاء فيه: " إن فكرة الجامعة العربية كانت من الانجليز بدأ من سنة "1942 حيث ارادت المملكة المتحدة إن تستعملها في تنفيذ سياستها والتي كانت آنذاك حشد الدول العربية ضد أعدائها في الحرب العالمية -الثانية "علماً أن تأسيس الجامعة العربية قد استكمل في مارس سنة 1945. "ولمن لا يعلم فميزانية الـ الشمولية الأنظمة عبر لخدمته الغرب أسسها العربية فالجامعة إذن .البريطانية المخابرات تتبع BBC التي أسسها الغرب اصلاً. ولقد قامت بدورها الوظيفي بهمة واقتدار! ودعنا نعطي أمثلة حديثة عن مثل هذه الأدوار.

بعد احتلال الضفة الغربية باسبوعين اتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسة سرية بتاريخ 19/6/1967 جاء فيه امكانية التفاوض على سيناء والجولان مقابل معاهديتي سلام كامل مع كل من مصر وسوريا. اما الضفة الغربية فستبقى تحت السيادة الاسرائيلية من البحر الى النهر وسيتم دراسة اعطاء الفلسطينيين حكم ذاتي مع ابقاء قضايا الدفاع والامن والاقتصاد بيد اسرائيل واستبعاد السيادة الاردنية عن الضفة الغربية بشكل نهائي.

بعد حرب التحريك سنة 1973 بدء كسينجر بزياراته المكوكية بين مصر وسوريا لفك الارتباط. طلب الاردن ان يشمله فك الارتباط بإعتبار الضفة الغربية قد تم احتلالها منه . لم يكثر كسينجر لطلب الاردن بل طلب من انور السادات ان يمرر قراراً في قمة الرباط سنة 1974 يقول أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد عن الشعب الفلسطيني وبذلك تم ابعاد الاردن فبدلاً من أن يطالب الاردن بأراضي

محتلة منه اصبح الضفة الغربية اراضٍ متنازع عليها .

مثال آخر عن الحرب في سوريا . في مقابلة مع الفاينانشال تايمز بتاريخ 15/3/2016 أجاب الشيخ حمد بن جاسم على سؤال عن دور دولته في الحرب السورية بينما كان رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية بينما كانت قطر بشخصه ترأس مجلس الجامعة فأجاب: " سأخبركم بشيء أقوله لأول مرة. عندما بدأنا التدخل في سوريا اعطونا الضوء الاخضر كي تقود قطر التدخل لأن السعودية لم تكن ترغب بالقيادة آنذاك. " ولكن السؤال الذي لم يجبنا عليه دولته عن من هم اصحاب الضوء الأخضر أو الأحمر بل وموزع الأدوار؟ أضاف الشيخ حمد. " بعد ذلك غيرت السعودية سياستها وأرادت أن تكون في مركز القيادة لكنهم لم يخبرونا بذلك وصرنا نتنافس مع بعض ولم يكن ذلك أمراً صحياً. " ... ولا تعليق!!!

مثال آخر : عندما إحتل العراق الكويت كان ذلك عملاً طائشاً تم دفعه إليه وكأن جواسيس الولايات المتحدة في الأرض وأقمارها الصناعية في السماء لم ترى مائة الف جندي مع ألف دباباتهم و ألف عرباتهم يتوجهون إلى داخل الكويت علماً أن بياناً واحداً من الولايات المتحدة كان يكفي لوقف الغزو . الا أنه كان قد تمّ تضليل القيادة العراقية بواسطة السفارة الأمريكية التي قالت قبل أن تختفي الى غير رجعة بأن الشؤون والنزاعات العربية هي ليست من شأن الولايات المتحدة. الحل المنطقي و الشرعي هو ما جاء في الآية الكريمة: " وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْتَهُ فَأُلْحِمُوا عُلَاهُ الْإِخْرَاقِ فَإِذَا تَرَيا قَاتِلًا وَأُخْرًا فَسُجِّدَا لِلَّهِ الْعَظِيمِ وَتَمَرَّدَا عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ الْكَافِرُ الَّذِي تَرَىٰ ظُهُورَهُ فَالْحَقْ بِهِ وَاقْتُلْهُ إِنَّهُ كَافِرٌ فَاصْلِحْ أُولَئِكَ وَاللَّهُ عَظِيمٌ " .

كان العراق يساعد الاردن بنصف حاجته من النفط مجاناً والنصف الآخر بأسعار تفضيلية. كما كان العراق هو الشريك التجاري الأول مع الاردن . فكان للاردن مصلحة في إبعاد العراق عن الشرك الذي نصب له. دعا الملك حسين الى احتواء الموقف. ذهب إلى العراق واخذ وعداً من صدام حسين بالانسحاب من الكويت . كما ذهب ليعلم الرئيس الأمريكي في منتجعه بذلك والذي أبدى عدم الاكتراث بمسعى الملك. وقابله بجفاء ولمدة قصيرة جدا والسبب بسيط لان الولايات المتحدة كانت هي من خطت لايقاع العراق في ذلك الشرك لانها كانت تريد ان تجعل من الغزو العراقي بداية لنظامها العالمي الجديد وكحجة لارسال قواتها وبناء قواعدها العسكرية فوق كل حقل نفط كبير في منطقة الخليج كما هو الحال اليوم . تعددت الاكاذيب والهدف واحد ! .

ذهب الملك الى الجامعة العربية في اجتماعها الطارئ واعلمها بأن صدام حسين قد وعده بالانسحاب وبشرط عدم ادانة العراق . كانت التعليمات تأتي من الولايات المتحدة الى الجامعة مباشرة اثناء انعقاد الاجتماعات وكانت الترجمة الفورية تشي بأن اللغة الاصلية لكافة المقترحات انجليزية الاصل حيث لم يكن هناك وقت لترجمتها بطريقة صحيحة الى اللغة العربية . وهكذا أجهض النظام الرسمي العربي وجامعته أي مشروع للإصلاح أو الانسحاب لان الجيوش الامريكية كانت اصلاً في طريقها الى حفر الباطن حتى قبل الحصول

على موافقة السعودية والتي تمت بناءً على تزوير خارطة عن الاقمار الصناعية تدعي بان العراق قد تجاوز الحدود السعودية وأن الموافقة مطلوبة الان بل وقيل لهم بأن الطائرات قد بدأت بالتحرك ونقل المعدات والجنود .

ما بين قيادات الأمس واليوم

دعنا نقارن بين موقف الملك فيصل و موقف ما يسمى بدول الاعتدال اليوم . عقد الملك فيصل صفقة مع الرئيس نيكسون بانه سيُقنع السادات بطرد 17 الف جندي وضابط وخبير سوفياتي مقابل انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة وعلى رأسها القدس ووافق نيكسون على ذلك . بينما كان السادات نائبا لعبد الناصر كان هناك اتصال بينه وبين مدير المخابرات السعودية كمال ادهم بل وكان يخص له مخصصات شهرية. كان كمال ادهم أيضا هو همزة الوصل بين السادات والمخابرات المركزية الامريكية. بعد أن قام السادات بطرد السوفييت طلب الملك فيصل من الرئيس نيكسون الوفاء بما يترتب عليه من الاتفاق بينهما . في ذلك الوقت كان كسينجر هو الحاكم الفعلي حيث أن الرئيس نيكسون كان غارقاً حتى اذنيه في فضيحة وترغريت فأرسل كسينجر ليقابل الملك فيصل . حاول كسينجر ان يبدأ بتلطيف الجو بالحديث العام فقال له الملك: دعنا ندخل في الموضوع . قمنا بما علينا والان دوركم لان تنفذوا وعودكم . قال له كسينجر انا اطلعت على مراسلاتك مع الرؤساء الامريكيين بما فيهم الرئيس نيكسون ويحق لك فعلاً أن تكون غاضباً لكن التطورات اليوم مختلفة وكذلك الحلول . من الممكن ان نجد حلاً جزئياً مثلاً في سيناء. اما قضية الانسحاب الكامل تحتاج الى مفاوضات طويلة وغير سهلة وخطوة خطوة. قال له الملك فيصل دعني أكون معك صريحاً. انا أكره الشيوعية لكني أيضاً أكره الصهيونية فهي عدوانية بطبيعتها وما اريد هو أن يتم تنفيذ الانسحاب كاملاً بما في ذلك القدس .

اجابه كسينجر بانه ايضاً لليهود حائط مبكى وهو مقدس لديهم فاجابه الملك فيصل : ابنوا حائطاً تكون عليه في أي مكان آخر . سكت كسينجر. وأضاف فيصل: اريد أن أصلي في القدس دون أن تطئ قدمي اي ارض محتلة وانتهى الاجتماع . مضت بعد ذلك شهور قليلة وتم اغتيال الملك فيصل .

من الواضح هذه الايام ان تحالفاً سرياً يقوم ما بين دول الخليج العربي والكيان الصهيوني ويتم الترويج له خطوة خطوة . اما ما يحاك هذه الايام فهو خروج هذا التحالف الى العلانية ولربما بإستعمال القضية الفلسطينية كحصان طروادة لركوبه حتى الوصول الى الصلح والاعتراف المتبادل . ويبدووا أيضاً ان الجامعة اللاعربية ستكون هي الاداة كالعادة لتمرير كل جرائم الغرب بحق العرب وحقوقهم وشرعنتها. إن التحالف المقترح الصهيوني الامريكي والدول ممن تم تسميتهم بدول السنة، والسنة والشعبة والمجوس والهندوس وكل الاديان من هذه المخططات براء لانها بداية للتنازل عن فلسطين وبدون مقابل. كيف يقبل هؤلاء بدولة يهودية مغتصبةً ويخافون سجنناً مفتوحاً أسمه غزة سكانه 2 مليون جائع محاصر من اركانه الاربعة من المسلمين "السنة" و اليهود. يخافون من أن تتشكل إمارةً اسلامية ويقبلون بدولة يهودية تغتصب الاراضي التي بارك الله حولها ؟

آخر اقتراح امريكي كان قيام مفاوضات امريكية اسرائيلية ( عربية سُنية ) لمحاولة إيجاد حلول للمشكلة الفلسطينية. حقيقة الامر أن الهدف الوحيد هو السماح للدول " السُنية " بان تتفاوض علناً مع الكيان الصهيوني كخطوة اولى بإعتراف مجاني لذلك الكيان ثم " لعمل ما يسمى بناتو عربي .ولو نظرنا الى خارطة هذا التحالف فهو نفس خارطة اسرائيل الكبرى والهدف منه في نهاية المطاف هو تحقيق اسرائيل الكبرى من حيث يعلم اصحاب السنة هؤلاء أو لا يعلمون ! وللدلالة على ذلك فالامر بسيط. جاريد كوشنر اليهودي الصهيوني زوج ابنة ترامب التي غيرت ديانتها لليهودية هو المسؤول عن ملف الشرق الاوسط في البيت الابيض هو من عتاة الصهاينة المتعصبين . اذن هذا المشروع صهيوني حتى النخاع قدمه صهيوني حتى النخاع ايضاً وسوف يتفاوضون مئة سنة كما تفاوض عباس 20 سنة وسيتم مطالبتهم بنهاية المفاوضات بالتعويض عن اراضي خيبر وبني النضير مع فوائدها لالف واربعمئة سنة ولن تكفي مواردهم النفطية لتغطية تلك الفوائد .

هذه البدعة في التسميات الجديدة لدول أنها سنية بدل تسميتها إسلامية فاقترح عليها أن تغير دستورها أيضاً من أن دين الدولة هو الاسلام ليصبح دين دولتهم هو السنه والتي تسمح تلك الديانة للصهاينة اليهود بإحتلال أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ليختار الناس بين الاسلام وهذا الدين الجديد. وسيعلم أهل السنة هؤلاء أنهم أكلوا يوم أكلت فلسطين.

إذا كان قرار القمة بالنسبة للقضية الفلسطينية سيكون فلسطينياً بالمقام الاول تأخذه الهيئات التشريعية الممثلة للشعب الفلسطيني فليكن معلوماً ان محمود عباس المنتهية ولايته لا يحمل اي صفة شرعية او دستورية.